رابط المادة على منصة باحث

المجلس الثاني والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب كتاب الايمان في صحيح البخاري وهو باب تعليم الرجل امته واهله - 00:00:00

الامة هي الجارية. وهي تخاصم العبد كان الناس الى مائة عام فقط كان هناك سوق للرقيق يشترى فيه الناس ويباعون شأنهم في ذلك شأن سائر البضائع والذي يقرأ في تاريخ الرق يجد ان امة لم - 00:00:30

اتق الله عز وجل في هذه المسألة قدر امة الاسلام. فان الله تعالى ضيقة مسالك الرق. ووسع الاجر في هذا الباب وهذا في الكتاب والسنة. فجعل ربنا عز وجل من جملة الكفارات اعتاق - 00:01:10

الرقاب وذلك في الايمان والظهار وقتل الخطأ. والنبي صلى الله عليه وسلم حث على عتق الرقاب. وفي حديث ابي ذر في الصحيح عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمانكم - 00:01:40

وبالله تعالى قلت ثم اي؟ قال جهاد في سبيلي. قلت يا رسول الله اي الرقاب وبافضل اي الرقاب افضل؟ اذا اردت ان اذهب الى سوق رقيق لاشتري رقبة فمن هي الرقبة الافضل في العتق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. ووردت الاثار والنصوص ان الذي يعتق رقبة فبمقدار ما يعتق بمقدار ما يعتق منه من النار هذا كله حث وتشجيع على عتق الرقاب. فليس المقصود عتق الرقاب فقط. فليس المقصود بان تعتق - 00:02:40

الرقبة بان تحررها. فهذا باب واسع. وكان السلف يضربون فيه ضربا بعيدا عندما نذرت عائشة رضي الله تعالى عنها الا تكلم ابن الزبير الى ان تموت فدخل اليها خفية مع المسور ابن مخرمة واخر كفرت عن هذا النذر بعتق ثمانين - 00:03:20

رقبة من رقاب العرب في اليمن. هذا باب واسع. باب واسع كثير جدا ولكن ليس الشأن ان تعتق الرقبة. رجلا كان او انثى. ولكن الشأن ان علم العبد وان تؤدبه. ولذلك قال باب تعليم الرجل - 00:03:50

امته اي الجارية التي اشتراها. واهله ما المقصود بالاهل الاهل في معناها اللغوي بمعنى الزوج. والزوج يطلق على رجل كما يطلق على المرأة تقول هذا زوج فلانة. وهذه زوج فلان واللغة الاضعف ان تأتي الزوج بتاء التأنيث. هذه زوجة - 00:04:20

هذه لغة اضعف. ولكن اللغة الاعلى ان الزوج للرجل وللمرأة ويقال اهل الرجل اذا تزوج. واهلت المرأة اذا تزوجت فدل ذلك على ان المعنى اللغوي للاهل هو الزوجة. الزوجة ولكن - 00:05:00

المعنى الذي اتى به القرآن وهذا معتبر ولابد ان نفهم به النصوص ان الاهل يطلق ويقصد به الاولاد يقصد به الاولاد مع الاولاد الزوجة يعني الزوجة والاولاد. الاتنين مع بعض. الزوجة والاولاد. ودليل ذلك - 00:05:30

قول ربنا عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد فاهل البيت هنا زوجة ابراهيم وولد ابراهيم اسحاق ثم بعد ذلك يعقوب. وولد الولد ولد. ولد الولد ولد - 00:06:00

فالمقصود باهل البيت الزوجة والاولاد والاحفاد. هذا ما دل عليه كتاب ربنا عز وجل في قول الله عز وجل وهذا معنى ثان فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. فاسر بي اهلك. المقصود بالاهل هنا الاولاد دون - 00:06:30

الزوجة الاولاد دون الزوجة. وفي قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. هناك اقوال.

اعدل هذه الاقوال امثلها واوسطها ان المقصود باهل البيت هم زوجات النبي صلى - 00:07:00
الله عليه وسلم واولاده واولاده فاطمة والحسن والحسين لان ولد الولد ولد. كما ان اب الاب اب. فكذلك ولد الولد ولد وقصر اهل البيت على فاطمة وزوجها والسبطين الحسن والحسين السياق في القرآن لا يؤيده. وان وردت في ذلك بعض الاثار. لما - 00:07:30
هذا لانك لو نظرت الى سياق الايات. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين. امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. الايات وقال الله عز وجل واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. وقال الله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من - 00:08:10
ايات الله والحكمة. فهذا السياق كله متوجه الى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم هم من جملة اهل النبي صلى الله عليه وسلم دلالتين بدلالة السياق والدلالة الثانية بدلالة اللغة. فاخراج - 00:08:40
النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الال قول يحتاج الى تأمل سميت الزوجة والاولاد. بالاهل وبالال لان الانسان يأهل بهم يا اهل اي ايه؟ يا الناس. اذا الاصل ان الانسان بيأنس بمين؟ بزوجته باولاده. هذا هو الاصل - 00:09:10
وهناك معنى في اللغة ان الاهل يمكن ان تدل على معنى الصاحب فاهل الدار اي اصحاب الدار. ويمكن ان تدل الاهل على معنى العشيق والاقارب فاهل المرء عشيرته وقرابته. ولهذا قال بعض اهل العلم - 00:09:40
ان الاهل ليس المقصود ليس المقصود منهم الاقارب الملصقات كالزوجة والاولاد واهل العمومة والخؤولة. ولكن المقصود بالاهل من يوافق الزوجة على ما هو عليه. لان المقصود بالاهل الانس والفرح والسعادة - 00:10:10
فلو كانت الزوجة تخالف زوجها لم يأنس بها. بل سيتبرم منها ليست زوجة لوط من جملة اهله. وليست زوجة نوح من جملة اهله لانهما كانتا على الكفر. وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:10:40
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ثاب فايه؟ خانتاهما فلم تحدث هناك الموافقة في الدين. والاتفاق في الملة. وبالتالي لم يأنس لوط بزوجته. ولم يأنس نوح بزوجته. فتحق انهما ليستا من جملة الاهل - 00:11:10
ولهذا قال الشاعر ال النبي هم اتباع ملته. على في عاتم عجم ومن عربي ان لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاهر ابي لهب فتحقق من هذا التأصيل ان المقصود بالاهل هم الزوج - 00:11:40
والاولاد الذين هم على الاسلام. الزوجة والاولاد الذين هم على الاسلام قوله تعليم التعليم فيه ان الزوج له دور مهم جدا في البيت. في هذه الايام التي نعيشها تتصدع البيوت - 00:12:10
وتتشقق اوصالها وتتمزق اوصارها لان الزوج لم ولم ولم يصر معلما لاهله. وانما صار الرجال في هذه الاعصار ممولين لبيوتهم. عبارة عن بنوك. جهة تمويل بس. الزوجة تعمل دراسة الجدول المشروع - 00:12:40
والغسالة او للاكل او للشرب او للمفروشات او للانتريه او لاي شيء. وتقول له انا نزلت طورت وشفت في حاجة بسعر كذا وحاجة بسعر كذا وحاجة بسعر كذا وحاجة بسعر كذا وافضل الاسعار سعر كذا وهنجيبها بالطريقة الفلانية - 00:13:10
هو بس يوقع في الاخر يعتمد وينفذ. بس. تقول له ما لكش ما لكش دعوة. انت هات الفلوس وسيب المسألة على الله ثم عليك. باستمرار الاوقات يتقلب دور الاباء في البيوت. ويقل صوت الاباء في البيوت - 00:13:30
ويصير الرجال في البيوت مستأنسين استئناسا بالغا. لا تكاد تسمع لهم صوتا وان استمعت لن تجد لهم الا همسا. لا يجرؤون على الكلام ولا يتشجعون على المواجهة. لان المواجهة ان تمت فهي محسومة. كم من صريح - 00:14:00
انصرع وكم من كسير كسر وكم من جريح جرح والمحاكم اصحابه وبالتالي الرجال في هذه الازمان يؤثرون السلامة. والباب اللي يجي لك منه سد واستريح. احنا مش عاوزين وجع دماغ. اهي عيشة وخلاص. هنعمل ايه - 00:14:30
اهو. طب وهي؟ هي بتعتبره كالكلب النباح. لانها لم تجد لن تجد سبعا قد راح فليس امامها الا هذا النباح. ويا ليته كان نباحا. ولكن انعدم صوته وقل همسه فلم يعد الا مظهرا وشكلا. دي الرجال في هذه الازمات - 00:15:00
فين التربية؟ وفين التعليم؟ ولذلك انظر تبويب الامام البخاري باب تعليم الرجل امته واهله. تعليم. وبالتالي عندما تشتكي خللا في

بيتك اعلم انك متسبب في هذا الخلل. الا اذا اراد الله تعالى بك بلاء ممكن - 00:15:30
الإنسان يكون مجتهد ولكن ابتلاه الله. كحال نبي الله تعالى لوط وقبله نوح. عليهما الصلاة والسلام والتعليم ليس ان يوقف الرجل غيره على المعرفة. ولكن ان يوقفه على المعرفة مع حسن الاداء. يعني علمه بطريقة حسنة. مش يعلمه بطريقة سيئة - 00:16:00
الذي يتعلم بالطريقة غير الحسنة الحيوانات. الحيوانات افترضنا ان طابخ مثلا طبيخ والشوربة ملهلبة. القطة جاية وتنونو تقول لها يا قطة ده شوربة سخنة برضك مش مصدقها. تعمل ايه؟ تقوم جايبها وحاطط بوزها في الشوربة السخنة تبعد على طول. الله - 00:16:30
دي العجماوات وكذلك الاطفال الصغار في حكم العجماوات. الطفل عاوز بيشب على كوباية المشروب وعاوز ياخدها هيوقعها من ايدك. لا يا حبيبة ما توقعهاش. تقوم واخد صابعه بس وتحطه على الكوباية لسع. يقوم رجع لورا - 00:17:00
يبقى حكم حكم مين؟ العجماوات. لكن التعليم الذي فيه تأنيس وتأديب وطول نفس انما يكون عند بلوغ الرشد. النبي صلى الله عليه وسلم قال علموهم الصلاة لماذا؟ لسبع واضربوهم عليها لعشر. يبقى ده بقى سن التمييز. هذا سن التمييز. فباب - 00:17:20
تعليم الرجل امته واهله. قلت التعليم يندرج فيه معنى الادب. يندرج فيه معنى الادب. والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وصحبه وسلم ادبه ربه. فاحسن تأديبه. والخلق من جملة الادب - 00:17:50
الخلق مش هو الادب. فالخلق جزء من الادب. وهذا الامر انتهيت اليه بعد طول تأمل ان الاخلاق الفاضلة ليست هي الادب. ولكنها جزء من الادب وجزء اساس من الادب. ولكن الادب سيتكلم عن خصاله بعد قليل - 00:18:20
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر وكان جابر بن عبدالله قد قتل ابوه وترك بنات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قال تزوجت. قال ماذا تزوجت؟ قال ثيبا. قال هلا تزوجت بكرا - 00:18:50
تداعبها وتداعبك البكر حديثة السن لم تجرب الرجال فبالتالي تلاعب زوجها وزوجها يلاعبها الامور بتمشي. لكن الثيب بتبقى صاحب التجربة. واحيانا بيبقى في دماغها زوجها الاولاني وتقعد تقارن ولا ذلك كثير من الرجال لا يحبون ان يتزوجوا زوجة قد تزوجت - 00:19:20
من قبل وهذا من الظلم البين. ولست الان في صدد تحليل اوجه الظلم. قديما كان الامر يسيرا مرة اذا تزوجت ومات زوجها او طلقت تزوجت بعد عدتها بزوج اخر. اما في هذه الازمان - 00:19:50
الامر لغرابة الناس صارت الامور كلها غريبة. فمن جملة الغرابة ان يزهد في هؤلاء النسوة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا؟ ان تزوجت ثيبا؟ قال - 00:20:10
فان ابي قد مات وترك بنات فاردت ان اتزوج امرأة تقوم عليهن تؤدبهن. ده خلفة ابويا بنات. والبنات تربيتهم عاوزة جهد شف بقى لما يكون عندك اربع عيال صبيان هيستحموا. ممكن يستحموا في عشر دقايق. طب لو اربع بنات هيستحموا - 00:20:30
عاوزين لهم اربع ساعات لما يخرجوا ويسرحوا شغلانة حدوتة. البنات تحتاج الى جهد جهيد ومع ذلك هن في البركة ما شاء الله. ولذلك قدم الله تعالى في الانجاب البنات على - 00:21:00
الذكور يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. يبقى التعليم والتأديب لان المرأة الثيب بالها طويل. ومرارتها واسعة. ويمكن ان تقوم على خدمة الاولاد احسن من البكر البكر تقول لي انت جايبني تمرمطني! انت جايب واحدة لسة صغيرة تعزبها معك - 00:21:20
لكن السيد مش مشكلة. هي تصبر وتتحمل. فانظر الى قول الصحابي الجليل جابر بن عبدالله وكيف لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك. في حديث الباب الثلاثة الذين - 00:21:50
حين كتب الله تعالى لهم من الاجر اجرين رجل كانت عنده امة يطؤوها فادبها واحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها. له اجران. يبقى عمل ايه ادب وعلم. احنا عاوزين دين. تعليم وتأديب. كثير جدا من الاخوة طلبة - 00:22:10
تهتم بالتعليم لكن لا تهتم بالتأديب. وبعضهم يظن انه يتعلم ولا يتعلم وانما هو كالطبل الاجوف. اذا ضربت عليه احدث سوطا عاليا ولا طائل تحته. وانما هو هواء نخب هواء. فالشأن ليس ان تحصل ولكن الشأن ان - 00:22:40

تفهم وتعمل والشأن ان تتأدب. والشأن ان تتأدب. ولذلك في الحديث الذي في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكر ان تأديب المرء لولده تأديب ولده افضل له من ان يتصدق كل يوم بنصف ساعة - 00:23:10
تأديب الرجل او تأديب احدكم ولده خير له من ان يتصدق في اليوم بنصف ساعة نصف ساعة يعني حوالي اتنين ونص كيلو رز مثلا. يعني قل خمسة وعشرين جنيه. هذا الحديث في اسناده - 00:23:57
الذي يضاعف ولكن معناه صحيح. يبقى انت لو كل يوم تصدقت بخمسة وعشرين جنيه لغاية لما تموت هتتصدق بقد ايه خمسة وعشرين جنيه قل تلاتين جنيه. اذا كل شهر تتصدق بتسعمية جنيه. في السنة داخلين اكتر من عشر - 00:24:17
تلاف جنيه. ولو انت اشتلك خمسين سنة ولا بتاع يبقى عشر تلاف في خمسين دخلنا في كم؟ كم في خمسميت الف جنيه نص مليون جنيه. الله! لو ابنك مؤدب افضل - 00:24:37
من ان تتصدق بنص مليون جنيه. ده باب التقريب. بعض الناس يجتهد يودي ابنه في مدارس انترناشيونال علشان لما يقعد كده لا سيما النساء. يقول لك انا مودي ابني في مدرسة كذا. والتاني - 00:24:57
وانا مودي بنتي في مدرسة كزا. يتفاخروا بهذه الاشياء التافهة. ولكن اين الاولاد ادب اين الاولاد والتعليم؟ لا تعليم ولا ادب. يبقى الانسان لو انفق نص مليون جنيه احسن منها - 00:25:17
ها ان هو ايه؟ يؤدب ولده. يؤدب ولده. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك كان بعضهم من السلف يقول افضل ما ورث والد لولده افضل حال تورثها لعيالك مش الاطيان. والعقارات والشهادات والنياشين والاوسمة. امال ايه - 00:25:37
علم نافع وادب حسن. دي احسن حاجة تسيبها لعيالك. علم نافع تعلم ابنك علم نافع. وادب حسن. يكون مؤدب على الجدة والاستواء. على جدتي والاستواء. الامام احمد عليه رحمة الله لو قرأتم ترجمته - 00:26:07
كان قدوة في العلم والادب والسمت والهدي وكل شيء وكان يحضر مجلس الامام احمد اكثر من خمسة الاف خمسة الاف واحد وزيادة بيحضروا مجلس الامام احمد طب عرفو فيهم خمس تلاف ازاي ما اضطرو المسجد بيبص كده مش بيعدهم كده كل واحد يبقى واحد اا واحد - 00:26:37
اتنين تلاتة اربعة. كل واحد يرفع ايده. لأ مش كده. اومال اللي بيحصل ازاي؟ بيقول المتر مثلا بيقعد فيه تلاتة. ومطر المسجد ويقوم ضارب عدد الارقام في الامتار يطلع الايه؟ يطلع العدد. زي المسجد الحرام. يقول لك كان عدد المصلين - 00:27:07
في المسجد السنة دي تلاتة مليون. هم عندهم بالرص عدوهم بالراس؟ لأ. امال ايه اللي حصل؟ مطروا المكان وكل متر بيشتال كام واحد وضربوا عدد الامطار في عدد الافراد طلعنا ايه العدد الاجمالي مش كده يا اخواننا كان بيحضر - 00:27:27
مجلس الامام احمد اكثر من خمسة الاف منهم خمسمائة يكتبون الدرس زيكم كل واحد معه الورقة والقلم وبيكتب. خمسمية طلبة علم. والباقي يتعلمون منه الادب والسمت. قاعدين بس يبصوا له. قاعدين ينظروا اليه. لما بينظروا له يذكرهم بالله. بيجدد الايمان في - 00:27:47
قلوبهم هم بس عاوزين كده. بعض الناس يقول لك يا عم احنا ممكن نحضر المجلس لا نستفيد شيئا. من قال ذلك انهم لا يفهمون ليس حضور المجلس من اجل ان تحصل مسألة. ولكن حضور المجلس يمكن ان - 00:28:17
تحصل مسألة يمكن ان تزال شبهة يمكن ان ترفع درجة يمكن ان يكفر عنك ذنب يمكن ان تزاد لك حسنة حسبك انك من جملة الناس الذين لا يشقى بهم جليسهم كما صح الخبر - 00:28:37
وبذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! ولذلك كانت مسألة الادب هذه مسألة مهمة جدا عند السلف. مهم جدا عند السلف. قلت لكم قبل ذلك بان اسماعيل بن عبدالله بن ابي المهاجر هذا تابعي مدني. وانتقل الى الشام - 00:28:57
ثم بعد ذلك اصطفاه الخليفة عبدالملك ابن مروان لتأديب اولاده. مش جاب اي حد يأدب عياله فجاب رجل حافظ وامام وتابعي. يعني احسن من اجدع استاز دكتور في الجامعة لو جبنا استاز دكتور مع الاستازية وقلنا له تعالى اشتغل مؤدب للاولاد. قل انا انت بتسخر مني - 00:29:27

ده انت غلبان غلبان في دماغك وغلبان في علمك ودماغ غلبان في كل شيء. هذا تابعي وامام وحافظ ومحدث وفقيه يصطفيه عبدالملك ابن مروان لتأديب اولاده. عبدالملك ابن مروان قبل ان - 00:29:57

اشغال بالحكم كان من فقهاء المدينة. كان في طبقة القاسم ابن محمد. كان طبقته طبقة عالية ولكن انشغل في طلب الحكم فالهاه طلب الحكم عن طلب العلم. ولكن عارف العلماء - 00:30:17

وعارف قيمة العلماء وعارف يصطفي مين؟ عارف كويس جدا. يصطفي يمين يقال ان عبدالملك بن مروان دخل يوما الى المسجد النبوي فقال لصاحبه زي الوزيرة او ما الى ذلك اطلب لي من يحدثني. وكان قاعد في المسجد - 00:30:37

سعيد ابن المسيب جه الرجل اومأ لسيد المسيب مثلا الوزير او رئيس الشرطة بصابعه فلم يلتفت اليه سعيد بن المسيب. فغمز له فلم ينظر اليه. فجا له قال له الم تنظر الي - 00:31:05

وانا اشير اليك قال ومن انت؟ قال انا رسول امير المؤمنين يطلبك كي تحدثه قال وما لست بمحدثه. مش انا المحدث بتاعه. لست انا بمحدثه. اذهب اليه فقل له ذلك - 00:31:25

فذهب الرجل الى عبدالملك ابن مروان فقال دعنا وسعيد ابن المسيب ما تلاقيتش الا سعيد المسيب سيبك منه ده سكة واحدة سكة تانية. عبدالملك ابن مروان يقول لمؤدب اولاده وهو اسماعيل - 00:31:45

ابن عبد الله ابن ابي المهاجر امروا بعدة اشياء. قال له جنبهم السمن جنبهم الايه؟ السمم. يعني المؤدب ده مشرف على البرنامج الغذائي للاولاد. مش العيال ياكلوا ويناموا مش العيال ياكلوا وبعد ما ياكلوا من حاجة السخنة يشربوا عصير وبتاع وما الى ذلك. تبوز المعدة - 00:32:05

تعمل مشاكل في القولون مشاكل. اللي هياكلوا لحمة ياكلوها بالدهون والشحم. جنبهم السمن لان السمن دي بتجهد المعدة. ولما تجهد المعدة البدن يضعف. ولما البدن يضعف لا يستطيع البدن ان يتحمل الاعباء. ده احنا عاوز عيالي دول يبقوا اقوياء يتحملوا مسئولية. يبقى بدنهم ناشف - 00:32:35

انت دول مش بنات لان السمن في النساء قد يكون مطلوبا. لكن السمن في الرجال قد يكون مذموما وقد دون للتحقيق. والاولى للتقليل. طيب جنبهم السمن لما ياكلوا خل بالك منهم - 00:33:05

شف بياكلوا ايه. وانتبه لاكلهم وشربهم. وقال وعلمهم الصدق كما تعلمهم السورة من القرآن. علمهم الصدق. كما تعلمهم السورة من القرآن شف انت بتعلم سور القرآن ازاي؟ علمهم الصدق ايضا. وبغضهم في الكذب - 00:33:25

وقل لهم ان الكذب كذا وكذا وكذا. شف توجيهات الخليفة لمين؟ لتابعي حافظ ثقة. سبحان الله! الكسائي لما نزل كان في بغداد وكان في المسجد بتاعه فنزل الاخفش فقال للاخفش وهو امام الدنيا في زمنه في اللغة. هل تؤدب اولادي - 00:33:55

ليتأدبوا بادبك. راجل عالم كبير جدا تخليك مع عيالي علشان يتأدبوا بادبك اذا ليس المقصود بالادب ان احنا نحفظهم شوية قرآن. يبقى محفز قرآن. ومحفظ بالساعة. الساعة يجي لك تلات مرات في الاسبوع واخد ربعمية جنيه. والساعة ما تزودش دقيقة واحدة. ولو في نص الكوباية - 00:34:35

الشاي ولسه ما خلصوا نص الباقية وخلاص يسيب النص ويمشي. هو ملتزم به وقت. ايه المسألة دي او هؤلاء الناس الذين يجمعون اولاد المسلمين على التحفيظ. دور التحفيظ القرآن في شهر يحفظ كل يوم جزء - 00:35:05

ثم اما بعد ثم اما بعد لم نخرج الامة شيئا. لم نخرج الامة شيئا نحن نحب ان يحفظ الناس كتاب الله. وان يحصلوا العلم ولكن لابد ان يحصلوا مع العلم الادب. انظر الى نصيحة احدهم لولده - 00:35:25

وهو الحبيب ابن الشهيد هذا تابعي بصري توفي سنة مية خمسة واربعين. قال لابنه ابراهيم اي بني صاحبي صاحب. لان هذا فعل امر صاحب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم الادب والسمت. تعلم منهم ماذا - 00:35:55

الادب والصمت. وتعلمك للادب احب الي من تحصيل العلم الكثير. لو تعلمت الادب من العلماء احسن ما تحصل علمي كتير. سبحان الله! هذا رجل محدد وتابعي ادرك ابا الطفيل وادرك انس لما الصحابة وادرك رهطا كبيرا من كبار التابعين - 00:36:25

كسعيد بن المسيب وروا عنه سفيان وغيره. انظر الى نصيحته لولده قاصد العلماء والفقهاء وتعلم منهم الادب والسمت. ولو تعلمت منهم الادب والصمت لكان ذلك احب الي من العلم الكثير. كان بعضهم يقول تعلم - 00:36:55

تعلم باب واحد في الادب احب الي من طلب سبعين بابا في الفقه. باب واحد الادب احب الي من طلب سبعين بابا في الفقه. وهنا هل المقصود بالادب الاخلاق. الاخلاق مجملها في تلات اخلاق. يا اخواني التلات اخلاق دول اللي يحصلهم يبقى - 00:37:25

تحصل اصول الاخلاق. الصدق والرفق والصبر. تلات اخلاق. الصدق والرفق والصبر. التلات اخلاق دول اللي يحصلهم يحصل تحت منهم عشرات الاخلاق الاخرى اخرى. ولكن الاخلاق مع فضلها. والنبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ربه وانك لعلى خلق عظيم - 00:37:55

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واقربهم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم طاقة او احسنكم خلقا. مع ذلك الاخلاق شعبة من الادب شعبة من الادب. لما قال ايه؟ احد الائمة يقول طلب باب واحد في الادب. خير من - 00:38:25

سبعين بابا في الفقه. اذا الادب ده ابواب. ابواب بس ابواب صعبة جدا ابواب صعبة جدا. وتحتاج الى اعمار. لتحصيلها والتمكن منها اعمار فيا ترى ايه الابواب الصعبة اللي بمجموعها يكون هو الادب - 00:38:55

ايه الابواب دي؟ كل باب صعب. عاوز جهد جهيد. عاوز اعمار طوال. عاوز توفيق رباني. يا ترى ايه الابواب ديت؟ اول باب ازدراء النفس اول باب من ابواب الادب ازدراء النفس. ازدراء - 00:39:25

النفس لان النفس لن تقوم الا اذا ازدريت. الانسان لو حصن نفسه كويسة وحلو هيتعالج واحد حاسس ان رجليه قوية. يروح يكشف عظامه. لكن لو اعتقد ان ليه ضعيفة او عنده مشكلة في رجليه؟ ايه اللي يحصل؟ يروح يتعالج. فلما انت تزدري بنفسك وتشعر - 00:39:55

اكفر بضعفها وهزلتها وحقارتها تمقتها وتجتهد في علاجها. قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. يبقى لو واحد التفت لنفسه وشعر ان هو احسن من غيره. في الفهم - 00:40:25

او في الرأي او في الظن او في التخمين او في اي شيء. اذا هذا على شفا جرف هار ده مرض لابد من العلاج. يبقى اول حاجة ازدراء النفس. ان الذين كفروا ينادون لمقتوا الله - 00:40:45

اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. ليه الكفار يوم القيامة نقدوا انفسهم صم ليه؟ ليه؟ لانهم عاينوا العذاب. وعلموا انهم عندما اطاعوا انفسهم كانت هذه الطاعة سببا في دخول النار. فماقتوا انفسهم انت يا نفس اللي ودتيني في داهية - 00:41:05

كرهوا نفسهم. زي لما واحد يقول لك انت كرهتني في نفسي يا شيخ. ربنا رح. ربنا ما يوفقكش. طرقتني في نفسي لما يقض منك يجيبك يمين توديه شمال. عامل زي قصة رجل نحوي والرجل فالراجل بيتكلم - 00:41:35

في النحو بيقول ان ابيك قد مر عليك. فقال له لا قل ان اباك قد مر عليه فالرجل قال مر علي اباك او مررت على اباك قال مررت على اباك فقال لا قل مررت على ابيك. قال ما شأنك معي؟ لا زلت - 00:41:55

ستخالفني منذ اليوم. يعني اقول لاباك هتقول لأ قل ابيك. وبعد كده اقول اباك هتقول لي ايه؟ ابيك انت انت عاوز مني ايه؟ هذا شأن الجهل فالجماعة الكفار لما عاينوا العذاب ورأوا الاهوال مقتوا انفسهم - 00:42:25

فربنا بيقول ان مقت ربنا لكم اشد من مقتكم لانفسكم. طب هو الكافر لو كان مقت نفسه في الدنيا كان راح النار؟ لأ. يبقى اول حاجة ان تزري بنفسك. الازدراء بالنفس - 00:42:45

دي مسألة اول باب من ابواب الادب. باب صعب ولا سهل؟ صعب. يحتاج الى مجاهدة بالفعل الباب الثاني حب الخير لله. تحب الخير لله. مش من اجل ان تذكر او ان يشار - 00:43:05

اليك او ان تكافئ او ان يمن عليك بكذا او كذا او كذا. هذا باب مهم جدا. الباب الثالث اصباغ العبد نفسه بالعبودية صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له - 00:43:28

عابدون. ارأيت الثوب عندما يصدق؟ هل يكون جزء منهم مصبوغا والاخر يكون غير مسبوق؟ كلا. وانما يكون الثوب كله مصبوغ ما ينفعش انت تكون عبد لله لما تيجي تصلي. ولكن عبد للشيطان لما يكون معك فلوس بتاعة الناس - 00:43:48
تقولها وتخون الامانة. وتسرق وتغش. فين العبودية لله؟ ما ينفع تكون عبودية لله برة البيت. وجوة البيت ليست هناك عبودية لله. والعكس. ما ينفعش يكون عبودية ظاهر وفي الباطن انت عبد لهواك. ما ينفعش. لابد ان تكون العبودية في كل وقت - 00:44:18
في كل حال. عند اقوالك وافعالك عند يقظتك عند نومك. عند حلك عند ده ترحالك عند ظعنك عند اقامتك عند رضاك عند سخطك عند تعاملاتك في كل في امورك لا بد ان تحقق العبودية. الشعبة الثالثة ديت سهلة ولا صعبة؟ ما تقولوا لي سهلة ولا صعبة - 00:44:48
ايه؟ لا تحتاج الى ماذا؟ الى جهد. الشعبة الرعبة الرابعة. الشعبة الرابعة. اخلاص العمل لله. اخلاص العمل لله. هذه وهذه وهذه بعضهم يقول جاهدت نيتي اربعين سنة حتى استقامت تسعين سنة بيجاهد نيته لغاية لما استقامت. احنا عندنا النية بتستقيم في غمضة عين - 00:45:18
تروح تزور واحد يقول لك غمض عينيك واستخلص النية لله وخليها لله. اه تقوم مغمض عينيك جامد اوي كل ما اغمض عينيك جامد اوي كل من النية تبقى احسن. سفه سفه. ويقول لك ده علشان تكون الاعمال خالصة لله - 00:45:58
يا الهي! ما جاهد العارفون لله امرا اعظم عندهم من مجاهد للنية. لماذا؟ لانها تتقلب على العبد. النية بتتقلب على العبد الانسان ممكن يجيب اسد حصور خلال ست شهور يروضه. ست شهور بس. يروض الاسد - 00:46:18
يقول الاسد نام على ضهرك ينام. ارفع رجليك لفوق يرفع. نزل رجليك الشمال ينزلها. ارفع صبعك مش يعمل اسكت يسكت امش يمشي بعد ست شهور بس. من الترويض. لكن النفس. يا ترى تحتاج - 00:46:48
قد ايه حتى تتريض ولا تتروض؟ بالياء ولا بالواو؟ بالواو. تتريض ان يتفسح لكن تتروض تتدرب. شف الحرف بيعمل ايه؟ شف الحرف الواو الياء غير المعنى تماما. عامل ايه؟ طب ما تقعد على الكوسة عشان آآ انت كده احسن بالفعل - 00:47:08
سبحان الله! اذا الباب الرابع من ابواب الادب ماذا؟ اخلاص النية لله في الاعمال كلها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمين؟ لله. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الباب الخامس رجاء الجزاء عند الله يوم القيامة - 00:47:38
ان انت بتعد العدة دائما لايه؟ للقاء الله. عشان الجزاء عند ربنا سبحانه. هذا هو الباب الخامس في الادب. اجتهدت كثيرا فوجدت ان الاخلاق كلها انما هي جزء من ده الادب يا ترى الاخلاق تتحط في اي باب من هذه الابواب؟ مين يقول؟ ها - 00:48:08
الاول احسنت. الباب الاول. الباب الاول ازدراء النفس. تحط تحتيه كل انواع الاخلاق. وبالتالي الاخلاق ليست هي الادب. وان كانت الاخلاق مطلوبة. لانها دليل على الادب ولكن ليست هي الادب. افضل الادب ان تكون متأدبا مع مولاك - 00:48:38
لان مولاك بيده ان يثيبك وبيده ان يعاقبك. سبحان الله لو فيه عبد مؤدب مع العبيد ولكن سيء الادب مع سيده ينفع؟ ينفع يا ينفع؟ لو فيه خمس عبيد مؤدبين جدا مع بعض. ولكن احدهم - 00:49:08
بيسيء الادب مع سيده. سيده هيعمل فيه ايه؟ هيضربه ويعلقه ويهينه. وريح يبيعه في سوق الرقيق بحباية بصلة ممششة لانه عبد ابق. وعاصي. احق من احق من تتأدب اليه هو من؟ هو سيدك. اذا كل هذه الابواب كلها علشان انت - 00:49:38
منتظر جزاء من سيدك. اللي هو الشعبة رقم كم؟ خمسة. يبقى واحد واتنين وتلاتة واربعة بتنتظر بعد ذلك الجزاء من الله عز وجل. وهذا هو معنى الاحتساب. وهذا هو معنى - 00:50:08
ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله الله وان تجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عذاب الله. اكتفي في هذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وحسبنا هذه المقدمة في عنوان هذا الباب - 00:50:28
وان شاء الله المجلس القادم نواصل الحديث في هذا الباب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:58